



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



MONA MAGHRABY



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

تمثيل الخيال في الفن المصري القديم حتى نهاية القرن السادس الميلادي – دراسة في تاريخ الفن

"رسالة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الفن من قسم الآثار المصرية"

مقدمة من الطالبة
عزيزة عبدالله إبراهيم محمد

إشراف
أ.د/ محسن نجم الدين
أستاذ بقسم الآثار المصرية
ووكييل كلية الآثار لشؤون التعليم والطلاب – جامعة القاهرة

أ.م.د/ منى جبر عبد النبي
أستاذ مساعد تاريخ الفن – قسم الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآثار جامعة القاهرة

جامعة القاهرة
م ٢٠٢١

ملخص البحث

تناول البحث موضوع "تمثيل الخيل في الفن المصري القديم حتى نهاية القرن السادس الميلادي"، وقد تم تقسيمه إلى تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وأربعة ملاحق، وبأى على رأسهم جمياً المقدمة التي عرضت أهمية البحث وأسباب اختياره والهدف منه، فضلاً عن الدراسات السابقة. في البداية تناول التمهيد تعريف مختصر بفصال الخيل التي إنتشرت في مصر القديمة، ثم تناول قضية ظهور الخيل في مصر القديمة، وسميات الخيل في اللغة المصرية القديمة، وسمياتها في اللغة العربية، بالإضافة إلى بعض الألقاب التي أطلقت على الخيل الملكية. أما الفصل الأول، فتناول الدراسة الوصفية لمجموعة من المناظر المختلفة للخيل منذ بداية ظهورها في مصر حتى العصر المتأخر واشتمل على ثلاثة أجزاء : تضمن الأول تمثيل الخيل في مناظر الحياة اليومية، والثاني تمثيل الخيل في المناظر العسكرية والحربيّة، وأخيراً مناظر تصوير الفارس ممتطياً الجواد، وتضمن الفصل الثاني الدراسة الوصفية لمجموعة من مناظر الخيل منذ بداية العصر البطلمي حتى نهاية العصر الروماني، واشتمل الفصل على جزئين: تضمن الأول تمثيل الخيل من خلال النقوش، أما الثاني فتضمن تمثيلها من خلال الفنون الصغرى. في حين تناول الفصل الثالث الدراسة الوصفية لمجموعة من المناظر المختلفة للخيل بدايةً من القرن الرابع الميلادي حتى القرن السادس الميلادي، واشتمل الفصل على ثلاثة أجزاء: تضمن الأول مناظر الصيد، وتضمن الثاني مناظر الفرسان، أما الثالث فتضمن مناظر متوعة. بينما تناول الفصل الرابع دراسة تحليلية مفصلة عن كل فصل من الفصول الثلاثة للبحث، ثم تأنى الخاتمة وقد تم بها عرض النتائج التي توصل إليها البحث في صورة نقاط متتابعة. وأخيراً إنتهى البحث بمجموعة من أربعة ملاحق، ثلاثة منها تمثل جداول تصنيفية لتوزيع جميع مناظر الخيل التي ظهرت في البحث خلال الفترات الزمنية المختلفة، أما الرابع فهو يتضمن حصر لأسماء ملوك مصر القديمة والبطالمة وأيضاً الأباطرة الرومان.

الكلمات الدالة

- الخيل
- اللجام
- الفارس
- الحرية
- العجلات الحربية
- اللوحات الجنائزية
- الحروب
- الملوك
- الأباطرة
- القديس الفارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

صدق الله العظيم

سورة النساء آية (١١٣)

إهداء

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى أبي الرجل المثالي..... أطالت الله في عمره وأمدده بالصحة والعافية.

إلى زوجي العزيز..... رفيق الكفاح الذي لم يبخّل بوقت أو جهد لمساعدتي

إلى أولادي..... قرة عيني ونبض فؤادي

شكراً وتقدير

قال الله تعالى "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" (سورة لقمان ١٢)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" ، الحمد لله العلي العظيم حمداً يليق بجلاله وكماله علي ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تناول رضاه، وأن تُحتسب عنده علمًا ينفع به.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من أسهم في إعداد هذه الدراسة وإتمام مادتها العلمية وأخص بالشكر والعرفان هيئة الإشراف الموقرة:

الأستاذ الدكتور / محسن نجم الدين، حفظه الله وأطال عمره، لتفضله الكريم بالإشراف علي هذه الدراسة، وتقربه بنصيحي وتوجيهي حتى إتمامها.
الأستاذة الدكتورة / مفي جبر عبد النبي، بارك الله في علمها، لما قدمته لي من عون وإرشاد لإتمام هذه الدراسة بالشكل اللائق وخروجها إلى النور.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة والحكم الكرام:

الأستاذة الدكتورة / عائشة عبدالعال
الدكتور الفاضل / أحمد محمد مكاوي
حفظهما الله وشكرهما تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة المتواضعة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى والدي الكرام وأسرتي الصغيرة الذين كانوا لي دعماً وسدداً وقدموا لي كل التشجيع والتحفيز لمواصلة وإتمام ما بدأته. ولا يفوتي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أصدقائي الذين مدوا لي يد العون كثيراً وأخص بالذكر منهم أصدقاء دبلوم تاريخ الفن، وكذا زملاء العمل الأفضل بالمتاحف المصري بالتحرير.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
أ-ج	فهرس المحتويات.....
د	قائمة الإختصارات.....
٩-١	المقدمة
٢٠-١٠	التمهيد
١٥-١٣	• قضية ظهور الخيل في مصر القديمة
١٦-١٥	• مسميات الخيل في اللغة المصرية القديمة
١٦	• مسميات الخيل في اللغة العربية
٢٠-١٦	• الألقاب التي أطلقت على الخيل الملكية
٧٥-٢١	الفصل الأول: تمثيل الخيل في الفن المصري القديم
٤١-٢٠	أولاً: تمثيل الخيل في مناظر الحياة اليومية
٢٥-٢١	١- مناظر الصيد
٢٤-٢١	أ- مناظر الصيد الملكي.....
٢٥	ب- مناظر الصيد للأفراد.....
٣٢-٢٦	٢- مناظر إنتقالات
٢٦	أ- مناظر إنتقالات الملوك
٣٢-٢٧	ب- مناظر إنتقالات الأفراد
٣٣	٣- مناظر الحراسة والشرطة
٣٥-٣٤	٤- مناظر التدريب
٤١-٣٦	٥- مناظر تمثل أنشطة متنوعة للخيل
٣٧-٣٦	أ- مناظر إطعام الخيل
٣٧	ب- مناظر تهدئة الخيل
٣٨	ج- مناظر إصطحاب الخيل أثناء العمل بالأرض الزراعية
٣٩-٣٨	د- مناظر تمثل أوضاع حيوية للخيل
٤١-٤٠	هـ- مناظر إصطحاب الخيل بواسطة بعض الأفراد
٦٢-٤٢	ثانياً: تمثيل الخيل في المناظر العسكرية والحربية

٤٥-٤٣	١- مناظر إعداد الجيش قبل المعركة
٥٣-٤٦	٢- مناظر المعارك الحربية
٦٢-٥٤	٣- مناظر الانتصار في المعركة
٥٨-٥٤	أ- مناظر تصور الإحتفال والتفاخر بالنصر
٦٠-٥٩	ب- مناظر تصور الغنائم والهدايا المقدمة للملك
٦٢-٦١	ج- مناظر إستعراض الخيل أمام الملك
٧٤-٦٣	ثالثاً : تمثيل الفارس يمتطي الجواد
٧٠-٦٣	١- مناظر تصور المصريين كفرسان يمتطوا الجواد
٧٤-٧١	٢- مناظر تصور الأجانب كفرسان يمتطوا الجواد
٧٢-٧١	أ- مناظر تصور المعبودة عشتار وهي تمتلك الجواد
٧٤-٧٣	ب- مناظر تصور النوبيين والآسيويين والحيثيين يمتطوا الجواد
١٢٧-٧٦	الفصل الثاني: تمثيل الخيل في الفن البطلمي والروماني في مصر
١٠٧-٧٦	أولاً: تمثيل الخيل من خلال النقوش
٨٥-٧٦	١- مناظر المعبودات كفرسان يمتطوا الجواد
٧٨-٧٧	أ- مناظر المعبود حورس كفارس يمتطي الجواد
٨٢-٧٩	ب- مناظر المعبود حورون كفارس يمتطي الجواد
٨٣	ج- مناظر لمعبدات أخرى تمتلك الجواد
٨٨-٨٦	٢- مناظر الملوك كفرسان يمتطوا الجواد
١٠٦-٨٩	٣- مناظر الفرسان يمتطوا الجواد
١٠٢-٩١	أ- مناظر الفارس فوق جواده
١٠٦-١٠٣	ب- مناظر الفارس بجانب جواده
١٠٧	٤- مناظر تصور الجواد بمفرده
١٢٧-١٠٨	ثانياً: تمثيل الخيل من خلال الفنون الصغرى
١١٩-١٠٨	١- العملات
١١٤-١٠٩	أ- مناظر تصور الخيل وهي تجر العربة الحربية التي يقودها الإمبراطور
١١٩-١١٥	ب- مناظر تصور الإمبراطور كفارس يمتطي الجواد
١٢٧-١٢٠	٢- هيئات التراكوتا

١٥١-١٢٨	الفصل الثالث : تمثيل الخيل في الفن القبطي
١٣٣-١٣٠	أولاً: مناظر الصيد
١٣٨-١٣٤	ثانياً: مناظر الفرسان
١٤٧-١٣٩	ثالثاً : مناظر القديسين الفرسان
١٥١-١٤٨	رابعاً : مناظر متنوعة تمثل موضوعات مختلفة
١٩٩-١٥٢	الفصل الرابع : دراسة تحليلية عامة لتمثيل الخيل
١٧٢-١٥٢	أولاً: تحليل مناظر الخيل في الفن المصري القديم
١٨٦-١٧٣	ثانياً : تحليل مناظر الخيل في الفن البطلمي والروماني
١٩٩-١٨٧	ثالثاً : تحليل مناظر الخيل في الفن القبطي
٢٠٦-٢٠٠	الخاتمة
٢٣١-٢٠٧	الملاحق
٢١٤-٢٠٧	الملحق الأول: قائمة بالأشكال المختلفة للخيل في مناظر الأسرات الفرعونية
٢١٨-٢١٥	الملحق الثاني: قائمة بالأشكال المختلفة للخيل في مناظر العصرین البطلمي والروماني
٢٢١-٢١٩	الملحق الثالث: قائمة بالأشكال المختلفة للخيل في مناظر الفن القبطي
٢٣٣-٢٢٢	الملحق الرابع: قائمة بأسماء ملوك مصر القديمة وملوك البطالمية وأباطرة الرومان
٢٥٠-٢٣٤	قائمة المراجع

قائمة الاختصارات

- ÄA : Ägyptologische Abhandlungen (Wiesbaden).
- ARCE : American Research Center in Egypt.
- ASAE : Annales du Service des Antiquites de l'Egypte (Le Caire).
- BIFAO : Bulletin de L'institut Francais d'archeologie Orientale (Le Caire).
- BM : British Museum.
- BMMA : Bulletin of The Metropolitan Museum of Art (New York).
- CGC : Catalogue General du Musee du Caire (Le Caire).
- FIFAO : Fouilles de L'institut Francais d'archeologie Orientale (Le Caire).
- GM : Göttinger Miszellen. Beitr. zur ägyptol. Diskuss. (Göttingen).
- IFAO : L'institut Francais d'archeologie Orientale (Le Caire).
- JARCE : Journal of the American Research Center in Egypt (Boston, New York).
- JEA : Journal of Egyptian Archaeology.
- JNES : Journal of Near Eastern Studies (Chicago, Illin.).
- JSSEA : Journal of the Society of the Studies of Egyptian Antiquities (Toronto).
- MFA : Museum of Fine Arts (Boston, Mass.).
- MMA : Metropolitan Museum of Art (New York).
- OIP : Orientale Institute Publications Univ. de Chicago (Chicago, Illin.)
- OLA : Orientalia lovaniensia analecta. Dept. orient. (Louvain).
- RdE : Revue d'egyptologie. Soc. Franc. d'egyptol. (Paris).
- LÄ : Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden).
- Wb : Erman (A.), Grapow (H.), Wörterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin).

المقدمة:

يعد الفن مرآة المجتمع التي تسجل الواقع وتعكس لنا حاليه سواءً كانت إزدهاراً أو تدهوراً على كافة الأصعدة السياسية والإجتماعية والإقتصادية، كما تعكس أيضاً أفكار هذا المجتمع ومعتقداته في كل زمانٍ وكيف يستخدم الفن لخدمة الدين وإسهامه في ترسيخ الأفكار المختلفة التي كانت سبباً في نشأة حضارات مصر القديمة وغيرها من حضارات بلاد الشرق الأدنى القديم.

ومن بين ما عنت به فنون مصر القديمة تصوير مختلف أنواع الحيوانات التي عاصرها، والتي تفاوتت في كم تصويرها فيما تمثل للمصري القديم من أهمية دينية أو نفعية، وكانت الخيل واحدة من أهم الحيوانات وأشهرها تجسيداً في الفن المصري القديم على مختلف أنواعه، حيث كانت الخيل سلاحاً هاماً جداً في المعارك، كما كانت وسيلة هامة وحيوية للنقل بالرغم من أنهم لم يألفوها تماماً إلا قبيل عصر الدولة الحديثة، ومنذ ذلك الحين بدأ تصوير الخيل بكثرة في الأعمال الفنية بداخل المقابر وعلى جدران المعابد.

واعتبر المصريون القدماء الخيل ثمينة جداً لدرجة أنه لا يمكن المخاطرة بها في القتال المباشر، ولذلك نجد وفرة ملحوظة في الخيل في مصر القديمة، وذلك من خلال برنامج تربية ورعاية مستمر.⁽¹⁾ بالإضافة إلى الخيل المقدمة كهدايا للملك من الملوك الآسيويين.

لا توجد أدلة باقية توضح عمليات التدريب على الفروسية لأرباب ومالكي الخيول، ولكن من المتوقع أنه كان يتم تعليم النبلاء منذ سن مبكر على استخدام عربات الصيد وال Herb على رعاية وإصطحاب الحيوانات وتدريبها. ويقوم الفرسان ذوو الخبرة في قيادة العجلات الحربية بتعليم الآخرين، ونحن نعلم أنه كان هناك لقب ملكي لـ "المشرف على المركبات".

وتجدر بالذكر أن الخيول كانت محبوبة للغاية، حيث ذكر أن منحتب الثاني رغم أنه لا يزال أميراً كان يعيش خيوله وكان على دراية بتدريبهم، ولديه معرفة وثيقة بسلوكهم. و في عهد الملك رمسيس الثالث تم توثيق أنه قام بتفقد الخيول التي تدربت على يد الحاكم (بي)، وكان الملك يشعر بالقلق والأسى إزاء رعاية الخيول لأنه وجد أنها لم تتغذى بشكل صحيح خلال الحروب.

وعلاوة على ذلك فقد رمز الجواد منذ أقدم العصور إلى القوة والنشاط كما عبر عن عدة متناقضات مثل الحياة والموت والشمس والقمر، وعبر عن أفكار مختلفة مثل الحكمة والقوة العقلية والنبل والطهارة ورجاحة العقل.⁽²⁾

⁽¹⁾ Partridge, R. B ., 2002, p. 60-61.

⁽²⁾ Cooper, J. C., 1978, p. 85.

وبشكل عام فقد ضُرب به المثل في الإخلاص والوفاء فهو الحيوان الوحيد الذي يستطيع إظهار حزنه وبكائه على أى ضرر قد يلحق بالشخص الذى يقوم بتربيته ويرعاه.^(١)

أهمية البحث:

يمثل هذا الموضوع أهمية بالغة كونه أول دراسةٍ فنيةٍ تحليليةٍ لتمثيل الخيل في الفن المصري القديم حتى القرن السادس الميلادي، وبالتالي المساعدة في إثراء مجال دراسة الفنون المصرية القديمة وفنون العصرین البطلمي والروماني وكذلك الفنون القبطية وأيضاً تعزيز المكتبات بالأبحاث المتخصصة، إذ لاحظت الطالبة إفتقار التركيز على الجوانب والتفاصيل الفنية لهذا الموضوع وإكتفائها بالدراسة التاريخية والأثرية فيما يخص عصر الأسرات المصرية القديمة فقط دون التركيز على الحضارات التالية التي تمثل تطوراً هائلاً في تاريخ الفن.

أسباب اختيار موضوع البحث :

من خلال دراستي في تاريخ الفن راعي إنتباхи تجسيد الخيل سواءً كانت تماثيلاً أو نقوشاً أو فنوناً صغرياً، ومن خلال المشاهدة والملاحظة لهذه النماذج إختمرت في ذهني وتبليورت هذه النماذج الفريدة فاثرت أن أقوم بالبحث عن مثيلاتها للتعرف على مدى تطور تنفيذها ومدى قياس إنتشار تصويرها على مدى العصور محظوظة الدراسة.

أما السبب في اختيار الحقبة التاريخية الممتدة من أواخر الدولة الوسطى حتى نهاية القرن السادس الميلادي، هو ضرورة تأصيل ظهور الخيل في مصر القديمة اعتباراً من نهاية الدولة الوسطى مروراً بعصر الدولة الحديثة ثم العصر المتأخر، ثم ننتقل إلى العصر البطلمي والروماني حيث أصبح للخيل أهمية كبيرة في المجتمع الدينى، ثم ننتقل إلى الفترة القبطية حيث تم تناول الموضوع من القرن الرابع حتى نهاية القرن السادس الميلادي حيث إنتشار مفاهيم ورمزيات الفن القبطي بشكل كبير وذلك نتيجة لانتشار وتغلغل الديانة المسيحية أيضاً، وإعتباراً من القرن الثامن الميلادي بدأ دخول الإسلام إلى مصر حيث تغيرت ملامح الفن إلى حدٍ ما ولم تأخذ الطابع القبطي الصرف.

الهدف من الموضوع :

- 1- يهدف البحث لعمل دراسة فنية وحصر لتصاویر الخيل وتجسيدها قبيل عصر الدولة الحديثة حتى القرن السادس الميلادي.
- 2- تحديد أوجه الشبه والإختلاف فيما بينها إبان الفترات التاريخية المختلفة.

^(١) Metford, J.C. J., 1983 , p. 123.